تمهيد

ان الانسان قدٌيضن وهوٌيعٌيش بمفرده، انه بهذا السلوكٌينشد الراحة، فتراه يحاول الانتصار على العقاب من اجل الظفر بالسكٌينة والهدوء ولكنه ماٌيكادٌيتغلب على الصعاب حتىٌيصبح السكون بالنسبة الٌيه امرا عسٌيرا لا سليٌل على احتماله لان الانسان ماٌيكادٌيخلد الى الراحة حتىٌيشرع بالامتداد ببصره الى ماٌينتظره من الآلام و المخاطر، حتى اذا احس بانه فَي مأمن من كل المخاطر لاٌيمكن للإنسان المكون من النوازع المادٌية، الروحٌية والحاجات النفسٌية والاجتماعٌية للوصول الى مستوى مقبول من التكٌيف وما ينتج عنه من راحة نفسٌية واجتماعٌية إلا إذا استطاع تحقيٌق اكبر إشباع لحاجاته الفطرٌية والمكتسبة على حد سواء ،ومستوى مقبول من الدمج الاجتماعًي. وفًي هذا الفصل سنتطرق الى الدمج بصفة عامة والمعاقٌين سمعٌيا بصفة خاصة

1-تعرٌيف الدمج :

هناك عدة تعرٌيفات نذكر منها:

يعرف "هٌيد ستار" انه التجانس او الدمج الاجتماعًي او التربوي للأطفال المعاقٌين مع الاطفال غيٌر المعاقٌين فًي صفوف المدرسة العادٌية، وذلك لتوفٌير الفرصة لمشاركة الاطفال المعاقٌين مع الاطفال غير المعاقٌين فًي المواقف المتشابهة للحٌياة. وٌيعرف "كوفمان1978" انه احد الاتجاهات الحدٌيثة فًي التربٌية والذيٌ يهدف الى وضع الاطفال المعاقٌين والمؤهليٌن بالاستفادة من الاطفال غير المعاقيٌن فًي صفوف المدرسة العادٌية، وذلك بتصمٌيم وتخطٌيط تربوي منظم ومبرمج وموضحة فيٌه المسؤوليٌات للقائمٌين على تعلٌم الاطفال العادٌيين و المعاقٌين .

وٌيعرف "تٌرنبل" على انه التكامل الاجتماعًي والتعلٌمً للأطفال المعاقيٌن وغير المعاقيٌن فًي الصفوف العادٌية ولجزء من اليٌوم الدراسًي على الاقل[1] .

ومن خلال هذه التعارٌيف يستنتج الباحثون ان الدمج هو التحاق الاطفال المعاقٌين مع الاطفال غير المعاقٌين فًي الصفوف العادٌية طوال الوقت او لجزء من الٌيوم الدراسًي حٌيث يٌتلقى هؤلاء الاطفال برامج تعلٌيمٌية مشتركة ،وبشروط توفر الظروف والعوامل التًي تساعد على انجاح هذا الدمج.

2-تعرٌيف الدمج الاجتماعيً:

يقصد بالدمج الاجتماعًي دمج الافراد المعاقيٌن فًي مجال السكن والعمل وٌيطلق على النوع من الدمج الوظٌيفًي وٌيهدف هذا النوع الى توفيٌر الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعًي والحٌياة الاجتماعٌية الطبٌيعٌية بٌين الافراد العادٌين وغير عادٌين. وتبدو عميلٌة الدمج فًي مظهرٌين رئيسيٌين، الاول هو الدمج فًي مجال التدريب وتوفٌر المشاركة في المنافسات المناسبة للأفراد غير العادٌين للممارسة كأفراد منتجٌين فًي المجتمع وقبول ذلك اجتماعٌيا، وعرف هذا المفهوم باسم الدمج فًي مجال الرياضي اما المظهر الثانًي لهذا المفهوم فيٌبدوا فًي دمج الافراد غير العادٌين رياضيا واجتماعٌيا للعٌيش بشكل مستقل فًي الاحٌياء السكنٌية والتجمعات العادٌية وتقبل ذلك لدى الافراد العادٌين، مماٌ يعمل على تحقٌيق هذا المفهوم بشكل عملًي وٌيحقق الاهداف المتوخاة فًي هذا المفهوم ومن خلال هذا يستنتج الباحثون ان الدمج الاجتماعًي هو دمج الافراد المعاقٌين فًي المجتمع فًي جمٌيع المٌيادٌين المتعلقة بالحٌياة الٌيوميٌة، وهدفه هو توفير نفس الفرص لتحقيٌق العدالة الاجتماعًية.

[1] السيد عبيد،السلوك الاجتماعي للمعوقين، تقديم المكتب الجامعي الحديث،سنة1999،ص215

3-وسائل دمج المعاقٌين:

3-1-علاقة المعاق بنفسه:

ان احدى الوسائل العلاجٌية التَّي ندعو لها لتطوٌير علاقة الفرد المعاق بنفسه، تأتي من خلال التأثير على الحالة الداخليٌة وإٌيقاظ الشعور وتحفيٌز الوعَي لدى الفرد المعاق وتخلٌيصه من عقدة النقص تجاه الاسوٌياء وشفائه من الشلل النفسَي او الٌيأس الذيٌحدث له عن طرٌيق استبطائه لصورة ذاتيٌة تعمل على تحطٌيم ثقته بنفسه وتوجد عنده نوعا من الآليٌات الدفاعٌية بشكل عدم تقبله للعلاج او التعلم او تجعلهٌيتصرف بشكل يعكس انه أقل شأنا وذكاء وطاقة وموثوقيٌة وتنسحب هذان مقولتان على الافراد المعاقيٌن طبٌعًا واجتماعٌيا وٌيحتمل تصورنا هذا بعدا معٌياريٌا فَي ضرورة انتقاء الاستغلال المادي الذي تسبب العوق الاجتماعَي ،كماٌيفترض اعادة تعريٌف الانسان طبٌيعٌيا فَي اذهان الناس والتخلص من النظرة الاسبراطٌية التَّي ترى فَي أن شخصٌية البطل تتمثل فَي الانسان الصحٌيح بدنٌيا، اذ ان فَي ذلك تقٌييما للإنسان وفق نظرٌة القوة والغلبة واستبدالها بنظرة تحكم عليٌه من خلال اسهامه فَي بناء المجتمع وفقا لقدراته وحقه فَي العٌيش بكرامة تلٌيق به ،وفَي حالة العوق الاجتماعَي نفترض فَي التأثير على الحالة الداخلٌية التوجيه الى تحرٌر المعاقيٌن من العبودٌية فَي اتخاذ القرارات وتبصٌرهم بضرورة احترام انماطهم السلوكٌية وعدم الشعور بالنقص منها، ومحاولة تقلٌيد الآخرٌين فَي موقع القوة.

3-2-علاقة الفرد المعاق بالمجتمع:

ان فهمنا لعلاقة الفرد بالمجتمعٌيلعب دورا اساسٌيا فَي المساعَي الرامٌية لا عادة تأهيل المعاقيٌن وتمهد على دمجهم المعنوي والاجتماعَي بالصورة المطلوبة [1].

ان التكٌيف الاجتماعَي مرتبط اساسا بطبٌيعة الحاجات والتناقضات الاجتماعٌية وبموقع الفرد او الجماعة فَي سلم التدرج الاجتماعَي، لذا فالانتماء الطبقيَ والجنس والعمر والاصل ولنوقع من عملٌية الانتاج كلها محتمات اساسٌية فَي رسم صورة التكٌيف وطبٌيعته، فالانحراف او الجرٌيمة التَّي تكثر بٌين احدى العوامل المعاقة اجتماعٌيا هو نوع من التكٌيف يفرضه واقع النظام التوزٌيعَي ولا يمكن ان نتصور بأن تلك المتغيرات الاجتماعية التَّي تقرر شكل التكٌيف ثابتة، بل حركٌة تتبدل بتغير القٌيم الاجتماعٌية والاقتصادٌية، كما لأٌمكن أن ندرسها كمتغيرات مستقلة بل متفاعلة داخل البناء الاجتماعَي الاقتصادي، ففَي علاج العوق الاجتماعَي يٌفيد تصورنا هذا المفهوم التكٌيف و شكل علاقة الجماعة المعاقة بالمجتمع فَي إتاحة الفرص لها للتغلب على

[1] ابراهيم، ليلى السيد فرحات، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، طبعة 1،دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1998

المحددات الاقتصادُية التَّي تحجم إبداعها و التَّي غالبا ما يجهض إلى درجة التَّي تقودها للاعتماد على جماعات خارجيُة لتحدُد احتياجاتها وأهدافها[1].

3-3-علاقة الفرد المعاق بالآخرُين:

لا شك بان الوعَي بالذات الذي تحدثنا عنه فَي تطوُر علاقة الفرد المعاق بذاته وطبُيعة علاقته بالمجتمع تلعب دورا هاما فَي تحدُيد علاقته بالآخرُين وفَي مجال العوق الطبُيعَي يؤكد الكثُير من الباحثُين بان فهم الشخص المعاق لذاته ونشاته الاجتماعُية ولطبُيعة انجازه ُتأثير الى حد كبيُر بسلوك الافراد تجاهه لذا فقد ابدى التربوُيون المعنُيون ببرامج التعلُم الخاص اهتماما بالغا بصيغ التفاعل الاجتماعَي بُين الاشخاص الأسوُياء وجاء التركُيز على كُيفُية توظيف انماط من التفاعل الأُيجابَي الذي يساعد فَي علاج المعاقُين.

3-4-اشكال الدمج:

الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادُية تعتبر شكل من اشكال الدمج الاكادُيمَي ويطلق علُيها اسم الدمج المكانيً يُلتحق الطلبة غير العادُين فَي نفس البناء المدرسَي ولكن فَي صفوف خاصة بهم او وحدات صفُية خاصة بهم فَي نفس الموقع المدرسَي وُيتلقى الطلبة غير العادُين فَي الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعلُيمُية من قبل مدرس التربُية الخاصة كما ُيتلقون برامج تعلُيمُة مشتركة مع الطلبة العادُين فَي الصفوف العادُية وذلك وفق جدول زمنَي لهذه الغاُية بحُث يتم انتقال الطلبة بسهولة من والى الصفوف الخاصة وُيهدف هذا النوع من الدمج الى زُيادة فرص التفاعل الاجتماعَي والتربوي بُين الطلبة العادُين والغير عادُين فَي نفس المدرسة، والدمج الاكادُيمَي ُقصد به التحاق الطلبة العادُين مع الُغير عادُين فَي الصفوف العادُية طوال الوقت فَي برامج تعلُيمُية مشتركة بشرط توفير الظروف والعوامل التَّي تساعد على انجاح هذا النوع من الدمج ومنها تقبل الطلبة العادُين لغيُر العادُين فَي الصف العادي وايُجاد الفرص التَّي تعمل على ُأيصال المادة العلمية الى الطلبة غيُر العادُين وتوفيُر الاجراءات التَّي تعمل على نجاح هذا الاتجاه والمتمثلة فَي التغلب على الصعوبات التَّي تواجه الطلبة غير العادُين فَي الصفوف العادُية[2].

[1] ابراهيم، ليلى السيد فرحات، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، طبعة 1،دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1998
[2] الروسان فاروق، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع، سنة 1998ص115

3-5-سلبيّات الدمج:

- ان معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لدّيهم اعاقات بسّيطة، وبالتالّي فهم لا يحتاجون الى تربيّة خاصة طوال الّيوم الدراسّي بل همّ يستطّيعون المشاركة فّي بعض الأنشطة الرياضية المقدمة فّي المدرسة للطفل العادي.

- ان تعلّم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فّي روضات ومدارس وصفوف خاصة لمّ ترتب عنه حرمانهم من المشاركة فّي الأنشطة التعليّمية المدرسيّة الاعتيادية فقط، ولكن عمل أّيضا على عزلهم عن رفاقهم والحق بهم أذا معنوّيا بسبب تصنّيفهم كطلبة معوقيّن.

- اخفاق الدراسات والبحوث العلمّية فّي تقدّيم ادلة على فاعلّية وجدوى التعلّم الناتج عن عملّية الدمج فّي الروضات والمدارس العادّية[1].

- عملّية الدمج قد تضّيف اعباء كثّيرة الى تلك التي تقع على عاتق معلمّ التعلّم العام، والأطفال الذّين ّينتظمون فّيه.

- أن المناهج والأنشطة التّي ّتم تقديّمها فّي ايطار التعلّم العام لا تتناسب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

3-6-أّجابّات الدمج:

أ- يحول دون عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن رفقائهم وعن الأنشطة المدرسّية العادّية.

ب- ّمنع الحاق الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج التربّية الخاصة بشكل غير مبرر حّيث تبذل كل الجهود الممكنة لإبقاء الطفل فّي الصف العادي.

ج- يشجع الأطفال العادّين على قبول رفقائهم ذوي الاحتياجات الخاصة، حّيث ّيصبحون اكثر حساسّية للتعامل معهم واكثر مراعاة لهم.

د- يمكن معلمّي التربّية الخاصة والمعلمّين العادّين والاختصاصين الآخرّين من العمل معا ودعم بعضهم بعضا[2].

[1] جمال الخطيب، تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية،ط1،دار وائل ،الاردن،سنة2004،ص89
[2] جمال الخطيب، نفس المرجعالسابق،ص89

4-المجتمع:

هو مجموعة من الأفراد الناضجُين تحكمهم عادات وتقاليُد خاصة بهم وصورة من الحُياة العامة المتمثلة فَي نوع الولاء والعواطف والعصبُية و الجماعُية التَي تحمل الفرد على الإُيثار مصلحة الجماعية بل قدٌيضحَي بمصلحته الشخصُية فَي سبُيل المصلحة العامة ،ولكَي يكون الأشخاص مجتمع من المجتمعات فُجيب أنٌيشعر بماٌيشبع بُينهم من عمومُيات الحُياة وطرق العُيش المشتركة فهم ذو كُيانٌيتميُزون به عن غيرهم من الناس فَي المجتمعات الأخرى[1]. وهكذا فالمجتمع لُيس مجرد مجموعة من الأفراد وتعُيش فَي مكان واحد ولكنه أُيضا ماٌيربط أفراده بعضهم بعض وماٌيخلق فُيهم من شعور بالوحدة فَي الكُيان و الأفراد فَي الصفات و الخصائص عن بقُية المجتمعات، ولما كان الفرد هو الوحدة الأساسُية فَي التعامل الاجتماعي بأن مواقفه ترتبط عادة بمحاولة إشباع حاجاته المباشرة على شتى المستوُيات من ناحُية وبالخلقُية الاجتماعية العامة التَي يكتسبها نتُيجة لانتمائه إلى بُيئة معُينة وتراث معُين ثم محاولة تكُيفه مع البُيئة و التزامه بأنماط القُيم السائدة فَي تراثه من ناحُية أخرى , والموقف هو السلوك ثابت يدل على الرأي والموقف العقلَي هو الطرُيقة التفكُير الثابت وُيعرفه المختصون فَي علم النفس الاجتماعي بأنه حالة استعداد عقلُية أو عصبُية تتهُيأ من خلال الخبرة وُيكون لها أثر توجيهَي ودٌينامَي على استجابة الفرد للأشُياء و الأحوال التَي ترتبط بها أو أنها المُيل إلى الاتفاق أو الاختلاف مع عامل بُينَي يصبح تبعا لذلك قُيمة إجابيه أو سلبُية أو أنها مجمل ماٌنشأ اجتماعيا فَي الإنسان وتشُير هذه التعرُيفات إلى استجابتنا للأحوال والاشُياء التَي نلقها فَي حُياتنا الُيوميُة والتَي تتأثر بآراء وقيُم نكون قد تبنُيناها و اكتسبناها سلفا من الخبرات التَي مررنا بها من قبل وهذه الخبرات تتصل بكل الجوانب حُياتنا كأفرادٌيعُشون وُيتفاعلون فَي بُيئة معُينة لها تراثها وخلفُاتها ,وتحتوي المواقف الاجتماعية على متغيرات اجتماعية سواء تلك المواقف التَيٌتفاعل فُيها الفرد مع أخر أو مع جماعة من الأفراد أو تلك التَيٌتفاعل فيه جماعة مع جماعة أخرى وُقصد بالمواقف الاجتماعية تلك التَي يتفاعل فُيها الفرد مع المنتجات الثقافُية سواء كانت تلك المنتجات مادُية أي صورةٌيمكن تداوله أو استعماله من أدوات وألات وطرق اتصال ومواصلات، أم كانت غير مادُية وهو ما لا يستعمل يداوُيا كاللغة والدُين والمفاهُيم المختلفة والقُم و المؤسسات الاجتماعُية وقد قسم "أفلاطون" المجتمع إلى طبقات مقفلة وأشار إلى تقلُيد والعادات فَي المجتمع وأن هذه التقاليُدٌيتناقل الافراد و أنها تحدد سلوكهم وٌيفسر "أفلاطون" سلوك الإنسان على أنه النتاج العام لمؤثرات المجتمع.

[1] حسين عبد الحميد، احمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،سنة2005،ص65

4-1-المجتمع مقوماته و وظائفه:

وفًي ما سبقٌ تبيٌن أن المجتمعٌ يقوم على بعض اركان الرئيسٌيةٌ يطلق علٌيها مقومات المجتمع وتتخلص فًي الآتي:

4-1-1.الحدود الجغرافٌية:

لكل مجتمع إقليٌم خاص يٌرتبط به وٌيشمل ذلك مساحة من الأرض وقد تتحدد المساحة بالحدود الإدارٌية أو السٌياسيٌة وٌيمكن تحديدٌها على أساس حاجات المجتمع الذيٌسعى لإشباعها أو مشكلاته التًي يعمل على حلها وٌيحٌيط بالإقليٌم ظروف بٌيئية و جغرافٌية معٌينة تتأثر بطرٌيقة مباشرة فًي الحٌياة الاجتماعية و الثقافٌة و تطبعها بطابع ممٌيز وقد تتنقل بعض الجماعات الٌيدوٌية من مكان لأخر إلا أن ذلكٌ يتم داخل إقليم محدد له أبعاده وحدوده .

4-1-2-.السكان:

لابد لقٌيام المجتمع من وجود أعداد كبٌيرة من السكان وٌيحصل المجتمع على أفراده عن التكاثر و الإنجاب وقد تحصل بعض المجتمعات على أعضاء جدد عن طرٌيق الهجرة أو الغزو أو الاسترقاق غير أن التكاثر الجنسًي داخل المجتمع يعتبر موردا أساسٌيا من موارد التجدد البشري ولهذه المجموعات من الناس أهداف و مصالح مشتركة و يحدث أحٌيانا أن لاٌيتفق الناس على تحدٌيد أهدافهم ومصالحهم المشتركة وقدٌيتفقون على تحدٌيدها ولكنهمٌيختلفون على أسالٌيب تحقٌيقها[1].

4-2-العلاقات الاجتماعٌية:

يتمخض عن العلاقات الاجتماعٌية مجموعة من المعاٌير الاجتماعٌية والقواعد والنظم الخاصة بالتبادل و المشاركة التًي تسود فٌيه وذلك كالعادات والتقالٌيد والعرف والقانون يلتزم بها الناس فًي تعاملهم مع بعضهم البعض فلكل علاقة اجتماعٌية اعتباران هامان ماهو قائم وماٌينبغي أن يكون وتستقر اتجاهات وشعور الفرد لما هو صواب وما هو خطأ من خلال ما لاٌلقنه الآباء للأبناء قواعد ونظم والتًي تعتبر أساس التماٌيز بٌين هذا المجتمع وذاك وتظهر هذه القواعد متكاملة فًي المجتمعات الراقٌية وهًي عبارة عن أربعة أنواع من النظم وهًي القواعد الأخلاقٌية والقواعد التشرٌيعٌية والعرف والأذواق[2].

[1] حسٌن عبد الحميد ،احمد رشوان، نفس المرجع السابق،ص65.66

[2] حسٌن عبد الحميد ،احمد رشوان، نفس المرجع السابق،19.18

4-3-الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع:

يدفع الشعور بالولاء للمجتمع إلى تكوّن وحدة واحدةٌيعملون بواسطتها على إشباع حاجٌاتهم وحل مشاكلهم بالإضافة إلى ذلك فإن الشعور بالولاءٌيشعر الإنسان بكٌيانه.

4-4-التفاعل الاجتماعً :

يكشف التفاعل الاجتماعًي عن مدى التعاون والتنافس والتضامن فًي الصراع والتماسك أو التفكك وٌيؤدي التفاعل الاجتماعًي إلى ابرز القادة وتحدٌيد الادوار الاجتماعٌية للجماعات والأفراد واتخاذ القرارات اللازمة لممارسة نواحًي الحٌياة المختلفة.

4-5-نظم اجتماعٌية :

وٌنتج عن التفاعل الاجتماعً فً أي مجتمع مهما كانت درجة تقدمه أو بدائٌته مجموعة من النظم والمؤسسات التًي يتحركون من خلال لإشباع احتياجاتهم وحل مشاكلهم صراعاتهم وهًي تكون البناء الاجتماعًي وتحكم وتنظم حٌياة الناس فلا يوجد مجتمع دون أنٌيخلو من القٌادة والحكومة أي النظام السٌياسًي ولاٌيوجد مجتمع بدون نظام اقتصادي ونظام دٌينًي, وتشابه المجموعات فٌيما بٌينها كما تتنوع فًي العدٌيد من المظاهر العامة للمجتمع الإنسانًي والمجتمعٌيقوم على أولائك الذٌينٌيشبه بعضهم بعضا إلى حد ما فًي الجسم والعقل والذٌين هم داخل نطاق جٌيرة معٌينة ولدٌيهم إدراك متبادل لفكرة الانتماء للمجتمع وكماٌيقوم المجتمع على المشابهة فإنهٌيقوم كذلك على المخالفة إذا لو كان الناس كلهم متشابهٌين فًي كل شئ مقابل لتضاءلت العلاقات الاجتماعٌية وقل ذلك فًي الأخذ والعطاء ذلك أن من سمة المجتمع أن كل فرد فٌيهٌيسعى للحصول على شيء مقابل محصل علٌه وتظهر صورة التبأٌين والاختلال حتى فًي نطاق الأسرة ففٌيها تظهر الفروق البٌيولوجٌية بٌين الذكر والأنثى كذلك فإن هناك تبأٌين فًي الكفأٌية والمصالح[1].

5-الاعتماد المتبادل بٌين الجماعات المجتمع وبٌين المجتمع والمجتمعات الأخرى:
يحتاج الإنسان إلى سلع متعددة وخدمات متنوعة لإشباع احتياجاته هذا فضلا عن النواحًي الاجتماعٌية والنفسٌية التًي يجب أت تشبع فٌيه وحٌيث أن المستحٌيل على جماعة معٌنية أو عدد من الجماعات أن تشبع جمٌيع الاحتٌياجات الإنسانٌية فمن الضروري أنه تعتمد جماعات المجتمع على بعضها البعض كما تعتمد المجتمعات على بعضها البعض لإمكان أن تشبع ذلك الاحتياجات .

[1] نفس المرجع، ص40

5-1-المكانة الاجتماعية

تشُير المكانة الاجتماعية إلى وضع الفرد أو الوضع الاجتماعَي للجماعة أو الوظُيفة أو الدور الذيُ يقوم به الفرد وُيعبر عن ذلك بالعلوُية أو السلفُية وُيعتبر مركز الاجتماعَي ضرورة لترتُب المراكز والمراتب وُتحكم فَي هذا الترتُيب الاختلافات فَي قدرات الافراد والقوة الفُيزُيقُية والمهارة والنسق القرابَي والجماعات السلالُية والجنس والثروة والمهنة وكذلك الاختلافات فَي الادوار التَيُقوم بها الأفراد فَي التنظُيمات الاجتماعية كالجُيش ورجال الأمن .

5-2-تقسُيم العمل :

يعتبر تقسُيم العمل من الأسس الجوهرُية فَي البناء الاجتماعي إذ أنه من الواضح أنه لا يستطيع أي فرد بذاته أنُيكون لدُيه اكتفاء ذاتَي فالأفراد فَي المجتمع الواحدُيعتمد بعضهم على بعض فَي تبادل السلع والخدمات وأبسط صورة لتقسُيم وتنظُيم العمل هَي السلوك بُين الآباء والأبناء فَي نطاق العائلة وبالرغم من وجود تقسُيم العمل إلا أنه لابد من وجود نوع من التكامل6 داخل المجتمع الواحد أي استخدام الأفراد غير إدارتهم بوصفهم وسائل الغُايات وتفسُر ذلك أن كل علاقة اجتماعية تتضمن قدرا من الصراع بيُن الأشخاص فلطالما وجد شخصان وجها لوجهُستسلم أحدهما للأخر وُتمثل ذلك فَي العلاقات بيُن الأصدقاء وغير الأصدقاء حُيث ينتصر فرد وُينهزم أخر , أم المبدأ الثانَي وهو الجماعة فيُشتمل على جمُيع الصور التعاون وُيكون الأفراد المساهمون فُيه غاُيات ووسائل بعضهم لبعض و إذا أجازنا لنا أن نستخدم تعبُيرا مجازُيا قلنا أن مختلف أشكال التنظُيم الاجتماعي كما تبدو خلال التارُيخ هَي النتُيجة الصراع ما بين هذُين المبدأيُن يزُيده تعقُيدا ذلك لاتساع الدائم لنطاق التنظُيم ودقته فالجماعات البسُيطة تمثل مبدأ الجماعة أو التبادل على نطاق ضُيق فسوف نجد مجموعات أكبر وصورا جدُيدة للتركُيب الاجتماعي من الصُيادُين إلى الرعاية والزراع ووجدنا أمثلة أكثر للحكومة المنظمة سواء فَي الجماعات الأولُية البسُيطة وفَي الجماعات القبلُية الكبرى بل نجد فَي العالم البدائي ذاته تنظُيمات على نطاقُيمكن مقارنته بماُوجد فَي عهود المدُينة[1].

[1] حسُن: مرجع سابق،ص22.23

6-العلاقات الاجتماعية وأسالٌيب تنظيمه:

إن الأفراد تجمعهم روابط وعلاقات عدٌيدة عن التفاعل القائم بٌينهم وهذه العلاقات الاجتماعية تختلف وتتبالٌين تبعا للفرد الاجتماعي ودوره فًي المجتمع ونقسم العمليات الاجتماعية إلى عمليات جامعة ورابطة كتلك التًي تؤدي إلى الصداقة والتعاون والزواج ، ومنهاٌيؤدي إلى هدم العلاقات الاجتماعية والتًي تعرف بالكراهٌية ، الطلاق ، والتنافس الغير مشروع والفرد ينتمًي إلى العدٌد من الجماعات الاجتماعية التًي تتبالٌين فًي جمٌيعها الاجتماعي والتقالٌيد والأعراف والنظم التًي تأطر حٌياتها من خلال هذا الانتماء تنمو دوافع الانتماء إلى الجماعات الاجتماعية الأخرى وبالتالًي تزداد مهاراته الاجتماعية فًي اكتساب وتعلم العدٌيد من العمليات التًي من شأنها تطوٌير صلاته وعلاقاته الاجتماعية فًي المجتمع[1].

7-المؤسسات الاجتماعية:

تؤدي المؤسسات الاجتماعية وظائف اجتماعية تربوٌية وثقافٌية وبٌيئٌة واقتصادية وتكون مترابطة فٌما بٌنها وتشكل هذه المؤسسات الاجتماعية.

7-1-الأسرة:

إن الأسرة تعد الأكثر الوحدات انتشارا لأنها موجودة فًي كل المجتمعات وٌيرى الكثٌير من المربٌين وعلماء الاجتماع إن الأسرة هًي مصدر كل تربٌية صحٌيحةٌتؤثر بها الطفل ولذلك فإن العلاقة بٌين الأسرة المؤسسات الاجتماعية هًي علاقات قوٌية وثٌيقة متبادلة .

7-2-المدرسة:

إن المدرسة هًي مؤسسة تربوٌية اجتماعية التًي تعمل على توثٌيق العلاقات الاجتماعية فلها دورا مهما فًي تربٌية الطفل وسد حاجٌياته ورغباته وما تملك من إمكانٌيات عالٌية فًي التربٌية الوطنٌية والقومٌية .

8-أنواع العمليات الاجتماعية :

8-1-التعاون:

يعرف اصطلاح التعاون على التفاعل الذي ينطوي على فردٌين أو أكثر على العمل معا لتحقٌيق غالٌية مشتركة و التعاون سلوك شابع فًي أغلب المجتمعات وٌتمثل فًي كل مجالات الحٌياة و التعاونٌيربط أفراد المجتمع الإنسانًي ارتباطا وثٌيقا له أهمٌية كبٌيرة

[1] حسٌن: مرجع سابق،ص22.23

بالنسبة للأفراد و المجتمعات من بُين تحقُّيق الحاجات و الأمن و المحافظة على البقاء و حفظ النوع[1]

8-2- التكيُّف الاجتماعي (التوافق و التلاؤم) :

يعرف التكُّيف بأنه عبارة عن التفاعل الذي يهدف إلى التوفُّيق بُين الأفراد و الجماعات وُيحدث فَّي كل مجالات من أمثلة ذلك التكُّيف بُين الزوجُين , التكُّيف بُين الرؤساء والمسؤولُين والعمل ، وُفرق الاجتماعيون بُين التأقلم والتكُّيف من حُيث أن التأقلم بدل على تلائم سلوك الإنسان مع ظروف البُيئية الطبُيعُية أما التكُّيف فيُرتبط بظروف البُيئية الاجتماعية .

8-3-الصراع:

هو بعد أساسَّي من أبعد الواقع الاجتماعي وهو عبارة عن عملُية اجتماعية تنشأ بُين الطرفُين ، وُيسعى كل منهما إلى التحقيُّق مصالحه وأهدافه ، مستخدما كافة الأساليُب سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة[2].

9-تعرُّيف العلاقات الاجتماعية :

تعد العلاقات الاجتماعية أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي المعاصر لأنها تكاد كلها تصدر عنه وتعود إلُيه وتدور فَّي فلكه فهَّي كما بُين " روس " منذ 1908وما زالت المحور الرئيسَّي لكل مجالات الدراسة العلمُية الجادة فَّي هذا العالم لهذا عرفت العلاقات بتعارُّيف متعددة فُيما يلَّي بعض التعارُّيف العلاقات الاجتماعية تدل على الصلة التَّي يقوم بيُن شخصُّين أو أكثر، وهيَ روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي تكون بين الأفراد أو شخصُّية وأفراد شخصُّيات أخرى بُين الجماعات الاجتماعية لوضعهم ممارسُّين أنواع مختلفة من النشاط وُيمتازون فيُما بيُنهم لمواقفهم الاجتماعية وأدوارهم فَّي حُياة المجتمع[3].

10-مفهوم الجماعة وتفاعلها والسلوك الاجتماعي للمعوقُّين:

10-1-مفهوم الجماعة :

هناك اختلاف كبيُّر بُين العلماء على تحدُّيد معنى الجماعة وهناك من يطلق لفظ الجماعة على شخصُّين أو أكثر على أساس القرب المكانَّي بُين الأفراد ، بُينماُّيرى البعض أن تعرُّف الجماعة يقضَّي الانتماء إلى هُيئة أو منظمة رسميُّة كالموظف فَّي هُيئة أو مصلحة أو أفراد الدُّيانة الواحدة وُيرى البعض أن الجماعة عبارة عن فردُّين

[1] اياد عبد الكريم الغراوي، علم الاجتماع التربوي الرياضي،ط1،دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،الاردن،سنة2002،ص25.26
[2] عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط 1،دار وائل للنشر والتوزيع،سنة2003،ص236
[3] فؤاد البهي السيد ،سعيد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماع، دار الفكر العربي،مصر،سنة1999،ص112

أو أكثر يُسلكون تبعا لمعاٌيير مشتركة ولكل منهم دورا فَي الجماعةٌيؤيدٌه ، مع تداخل هذه الأدوار بعضها مع بعض والسعَي لتحقيٌق هدف واحد مشترك وٌيقوم هذا كله على ما يسمى بعمليٌة التفاعل بٌين الأعضاء .

10-2-التفاعل الاجتماعي :

التفاعل الاجتماعي يتم عادة بيٌن فردٌين أو أكثر وٌيتضمن سلوك كل منهما بالأخر وٌيتم التفاعل عن طرٌيق " الاتصال " و " التوقع " و " إدراك الدور وتمثٌيله " و "الرموز ذات الدلالةّ"

10-3-الاتصال:

لا يمكن بطبيٌعة الحال أنٌيكون هناك تفاعل بٌين فردٌين دون أنٌيتم اتصال بيٌنهما , إذ يساعد على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاونَ وٌيلاحظ أن التعاون و اتخاذ القرارات وحل المشاكل حلولا جماعٌية تصبح من الامور المستحٌيلة إذا انعدم التفاعل.

10-4-التوقع:

يعرفه بعض العلماء على أنه الاتجاه العقلَي والاستعداد للاستجابة لمؤثر ، فالواقع نحن فَي جمٌيع تصرفاتنا مع الأخرٌين نقٌيمها على أساس توقع سلوكه فنكٌيف سلوكنا طبقا لهذه التوقعات[1].

10-5-إدراك الدور وتمثٌيله:

فَي الواقع لا يوجد دورا واحداٌيؤدٌيه الفرد إذا تتعدد الأدوار بتعدد المواقف التَي يتعرض لها ، وتزداد إتقان الفرد للأدوار التَي يقوم بها كلما تكررت المواقف التَي تستدعَي دورا يعٌشه .

10-6-الرموز ذات الدلالة

يتم الاتصال والتوقع ولعب الأدوار بفاعلٌية عن طرٌيق الرموز ذات الدلالة المشتركة كاللغة وتغيرا الوجه واليٌد.

11- أهم الشروط والعوامل التَي يجب توفرها لتماسك الجماعة هَي:

11-1-الشعور بالانتماء إلى الجماعة :

شعور الفرد بالانتماء إلى جماعتهٌجعلهٌيشعر بالراحة والرضا وبأنه مع الأفرادٌيحبونه وٌيعرفونه وٌيحٌيون معه .

[1]سعد جلال ومحمد علاوي، علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف ،مصر،سنة1971،ص424

11-2-إشباع الحاجات الفردّية :

حُيث إذا توفر الأمن والطمأنيُنة ارتفع مستوى المعُيشة وتحققت العدالة الاجتماعية فيُزداد تماسك الفرد بالجماعة لأنها تساعده على قضاء حاجُاته وأهدافه.

11-3-إشباع العلاقات الشخصّية :

كلما زادت الوحدة والصداقة بُين أفراد الجماعة وزالت المُيولات المشتركة بُين أفراد المجموعة زادت رغبة الفرد فَي الانسجام مع الأفراد.

11-4-الشعور بالقُيام بعمل ناجح :

يؤدي النجاح المشترك فَي تحقُيق أهداف إلى شعور الأفراد بالسعادة مما يؤدي إلى زيادة الرابطة بيُنهم.

12-العوامل التَّي تحول دون تماسك الجماعة

أن بُين العوامل التَّي تحول دون تماسك الجماعة والاختلاف الشباب كثُرة و أراء مختلفة نذكر منها التعارض بيُن الشخصّيات فَي الجماعة وصراع المهمة أو الأدوار الاجتماعية بُين أعضاء الجماعة وكذلك انحصار الاتصالات بيُن أعضاء الجماعة أو قائد الجماعة والأعضاء والتحول المتكرر لأعضاء الجماعة إضافة إلى عدم الاتفاق على أهداف الجماعة وكذا نقص التفاعل بيُن الأعضاء ، زُيادة على ذلك نقص التعاون و زُيادة التنافس بُين أعضاء الجماعة و انخفاض مكانة الفرد داخل الجماعة وأخُيرا ، سُيادة الجو الاستبدادي وشعور الأعضاء بسُيطرة أفراد معُينيُن على الجماعة.

13-أهمُية الجماعة :

13-1-أهمُية الجماعة بالنسبة للمجتمع:

"يعُيش الإنسان من ولادته حتى مماته عضوا فَي المجتمع عن طرُيق جماعته التَّي ينتسب إليُها ، باعتبارها خلُية فَي المجتمع تؤدي دورا معيُنا ولحُياة فَي المجتمع ُيعنَي أن يظل الإنسان دائما تحت ضغط وتكثُير هذا المجتمع ، فالمجتمع هو عبارة عن تجمع منظم من الأفراد الذُين يُتفاعلون معا فَي جماعات مختلفة حُين تتواجد جهودهم فَي سبيُل تحقُيق[1]. أهداف مشتركة وتمثُل الجماعات الاجتماعية فَي المجتمع إلى اكتساب معتقدات وأفكار متماثلة نسبيًا ، كما تتخذ أنماطا سلوكُية أو متقاربة ، المساهمة فَي نمو تقدم وتحسن المجتمع وضمان استمرار الحُياة الاجتماعية كما نجد جمُيع المؤسسات الاجتماعية إلى المدارس ودور العبادة والمصانع وغيرها "وكما

[1]سعد جلال ومحمد علاوي، نفس المرجع السابق،ص78

تساهم الجماعة فَي بناء المجتمع الحدُث بدور فعال وذلك عن طرُيق هَي نتيُجة الجهود الجماعة وكذا جمُيع أوجه النشاط الاقتصادي تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي وكما أن سعادة الإنسان لا تتحقق إلا عن طرُيق التفاعل الاجتماعي الإُيجابَي وثمرة الجهد الجماعات على مستوى الصغير والكبيُر يتجلى فَي البلد ، والمدُينة والإقليُم والوطن[1].

13-2-أهمُية الجماعة بالنسبة للفرد :

"يتصل الإنسان فَي أثناء حُياته العادُية بأنواع مختلفة من الجماعات ، تلك الجماعات هَي تجمُيع للثقافة العامة فَي المجتمع ، ومن خلال اتصاله بها ، يتعلم الفرد معظم أنماط السلوك الواجب عليُه إتباعها ، كما أن الفردٌينشط فَي التفاعل الاجتماعي مع أنواع مختلفة من الأفراد والجماعات ، ومن خلال هذا التفاعلٌيكتسب شخصُيته ومعلوماتها ترجع أهمُية الفرد إلى انتمائه إلى الجماعة وٌيعتمد الفرد فَي نموه الاجتماعي على الجماعة التَي تقوم بتشتته اجتماعيا حُيةٌتفاعل مع أعضائها وٌيتعلم السلوك الاجتماعي ومعاُييره الاجتماعية وأدواره وتتبلور أهميُة الجماعة بالنسبة للفرد فَي نموه الاجتماعي ففَي الجماعةٌيكتسب الفرد المعاُيير الاجتماعية للسلوك وتسُيلور أراءه الشخصُية كما تكون لدُيه صداقات جدُيدة متعددة عن طرُيق التفاعل الاجتماعي التَي لُست فَي الواقع سوء أراء اجتماعية تعبر عن الجماعة التَي ينتسب إليُها أوٌيرغب فَي الانتساب إليُها كما يتعلم الفرد السلوك الاجتماعي المناسب عن طرُيق الجماعة ويتعلم الكثيُر عن نفسه وزملائه فالجماعة مهمل ممتاز لإمكانات التعلم[2].

وٌيجد الفرد أيُضا المتعة والرضا فَي أعماله فَي الجماعة وزٌيادة على هذاٌينتمَي لدُيه المهارات بدرجة أكثر فكل مهارات وفنون الاتصال الإنسانَي تنمو فَي تناسق مع بعضها البعض ، وأيُضاٌينمو لدُيه التفكُير والتعبيُر عن النفس والقدرة على حل المشكلات واكتساب القُيم وتنمو المبادئ لنتاح للحُياة مع الأخرُين عن طرُيق التفاعل الاجتماعي كما يشعر الفرد بالاعتزاز بالمشاركة فَي الجماعة والقُيام بمسؤولُياته وتحقُق المكانة الاجتماعية كمواطن صالح ، وأخُيراٌيحقق الفرد قوة هائلة وشعور بالأمن و الاطمئنان و إشباعا لحاجاته لانتماء للجماعة.

[1]محي دين مختار، محاضرات في علم نفس، ديوان مطبوعات الجامعية ،الجزائر،سنة1982،ص92
[2]محي دين مختار، نفس المرجع السابق،ص92

14-أنواع الجماعات:

14-1- الجماعة الأولّية :

الجماعة الأولّية هَي الليّنة الأساسّية فَي صرح المجتمع ، وهَي عرّيقة فَي القدم تمتد جذورها إلى نشأة الحّياة الإنسانّية و تعصر الإنسان الأول وهَي أساسّية جوهرّية فَي تكوّين الفرد لأنها تشبع حاجّياته الرئيّسّية وهَي عامة بيّن الأفراد النوع الإنسانَي كافة فَي مختلف بقاع الأرض وخلال الأجّيال المتعاقبة ومن أمثلة الجماعة الأوليّة الأسرة ورفقاء اللعب والجّيران وفَي تلك الجماعات تبرز شخصّية الفرد إلى حد كبيّر ، وفَي نطاقها الضّيق ّتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية الأولى مرة مؤشرات الثقافة وتشرب نفسه المعاّيير الاجتماعية والخلقّية والاتجاهات النفسّية الهامة ودراسة أثر الجماعة الأولى فَي السلوك الاجتماعي يؤدي بنا إلى فهم السلوك للفرد فَي الجماعات الكبّيرة المعقدة المتشابكة التَي يسلك أفرادها سلوك ٌسفر على ألوان مختلفة متبأّينة من ثقافات عدة وتتخلص الخصائص المهمة للجماعة الأوليّة فَي عدة نقاط نذكر منها نوع الاتصال الاجتماعي أي وجها لوجه أو اتصال مباشر للسمع و البصر والشم وكذلك درجة الاتصال الاجتماعي سواء من ناحّية الاتصال كثّير التكرار فَي مراحل الطفولة ثم تقل مرات التكرار فَي المراحل التاليّة وأّيضا الحدة انفعالية للاتصال مثلا[1].

يترك فَي نفوس الأفراد طابعا خاصا وذكرّيات تبقى مدى الحّياة وكذا مدى الارتباط ومدى الاستقلال كان تكون هناك أفكار مشتركة وطموحات متقاربة و استقلال عاطفً نوعا ما.

14-2-الجماعة الوسطى :

"تقوم هذه الجماعة على علاقات تقترب فَي جوهرها من العلاقات المباشرة الشخصّية وتتمّيز أحّيانا باتجاهات متشابهة أو مختلفة نوعا ما إلى الجماعة أحد الفصول فَي مدرسة ما ، أو كالجماعة التَي تتكون من سكان أحد الأحّياء فَي القرّية.

14-3-الجماعات الرسمّية والجماعات غّير الرسمّية:

تسمى الجماعة بالجماعة الرسمّية إذا كان كل فرد فّيها محددا و مكتوبا فَي بعض الأحّيان وفَي مثل هذه الجماعات ٌيجب على الفرد أن يّسلك كما هو متوقع منه وكما متوقع من غيره والبيّروقراطّية الحكومّة أحسن مثلا للجماعة الرسمّية فكل موظف ٌيعرف دوره فَي مصلحته وهو يسلك فَي هذه المصلحة تبعا لهذا الدور الذي يحدد علاقته بزملائه و رؤسائه وتنظّيمها ٌيقلل من أثرها فَي سلوك الأفراد بخلاف

[1] حامد عبد السلام زهران، علم نفس الاجتماعي، ط 5،علم الكتب القاهرة،سنة1989،ص68.69

الجماعات غير الرسمُية التَّي قدٌيكون اثرها فَي سلوك الفرد وتعتبر المدرسة والفصل الدراسَي نفَي الجماعات التَّي فوجه الرسمُية بيُنما تعتبر جماعة الأصدقاء ومن الجماعات الثانوٌية غير الرسميٌة.

14-4- الجماعات الدائمة و الجماعات غٌير الدائمة :

14-4-1-الجماعة الدائمة :

يقصد بدوام الجماعة المدة التَّي تستمر فٌيها العلاقة قائمة من الأفراد وتختلف درجة الدوام من جماعة لأخرى فبيُنما نرى أن هناك بعض الجماعات التَّي تتميز بالدوام التام نجد أن هناك نوعا أخر دائما نوعا ما كجماعة النادي أو الطائفة مثلا وتتميٌز درجة الاتصال بالنسبة للجماعة الدائمة بالاستقرار والتكرار وشدة الارتباط كما نترك نفوس الأفراد طابعا و ذكرٌيات تستمر أبدا للدهر بجانب الأثر العميٌق الذيٌهٌمن على حٌياة الفرد لمدة طوٌيلة كالأسرة مثلا[1] .

14-4-2-الجماعة الغٌير الدائمة :

يعتبر الحشد أو الجمهرة من الجماعات غير دائمة وٌيعرف البعض أمثلتها بجمع الناس لمشاهدة منافسة رٌياضٌية أو لمشاهدة تدريٌب إحدى الفرق الرٌياضٌية أو حول حادثه فَي الطرٌيق العام وهذا النوع من أنواع الجمهرة لأنها جماعة من التأسيٌس تستجٌيب عاطفيًا لمثٌير ٌيشترك ومن الجماعات سرعان ماٌيجتمع وسرعان ماٌتعرف ولا يتميٌز بالدوام ولا بالاستقرار كماٌيختلف عدد الأفراد الجمهرة من عدد قليٌل بنا من إلى الحشد المحلم وتتمٌيز الجمهرة من الناحٌية السٌيكولوجٌية عن أنواع الجماعات الأخر وتتخلص أهم الخصائص للجماعة الوسطى فَي عدة نقاط لانذكر منها نوع الاتصال لاجتماعي ودرجة الاتصال الاجتماعي إذا تشابه الأهداف أحٌيانا وقد تختلف أخرى إلى حد ما وأٌيضا الحدة الانفعالية الاتصال سواء كان الاتصال سطحٌيا وعلاقات لكليٌته أو قرٌيبة من الشكلٌية وكذلك مدى الارتباط ومدى الاستقلال فَي رغبات وميٌول تكاد تكون مشتركة وأٌيضا تؤكٌد الناحٌية الفردٌية فَي السرعة لتحقيٌق نواحَي الطموح المختلفة والاستقلال العاطفَي نوعا ما ، وتعتبر الجماعة الوسطى هَي الجماعة التَّي بعد دراستها إلى جمٌيع الجوانب المحٌيطة بها.

[1] حامد عبد السلام زهران، نفس المرجع السابق، ص68.69

14-5-الجماعة الثانوّية:

يتمّيز تكوّين الجماعات الثانوّية عن الجماعات الأولّية بالقصد والاختيار وتمثل هذه الجماعات الرغبات والحاجات العامة للأفراد ولا تعتمد دائما على العلاقات الاجتماعية المباشرة بيّن الأفراد والتّي تقوم على مقابلة الأفراد بعضهم مع البعض الأخر وجها لوجه بيّن الحّين والأخر بل تعتمد على وسائل الاتصال غير المباشرة كالصحف والهاتف وغيرها ومثال على ذلك الهّيئات العلمّية ، فقد ينتسب الفرد إلى جمعّية علمّية وّيصبح عضوا فّيه[1]. دون أنّ يقابل جمّيع أعضائها ، ومثال على ذلك الأحزاب السّياسّية والنقابات المهنّية، وبالرغم على أن هذه الجماعات تمثل رغبات العامة إلا أنها تتطلب من أفراد الجماعة تنظّيما وتنسّيقاّقوي ما تتطلبه الجماعات الأولّية وتواجه الحضارة الراهنة طغيان الجماعات الثانوّية على الجماعات الأولّية لكن ليّس معّين هذا زوال أثر الجماعة الأوليّة من حّياة الفرد الاجتماعية فكل ماّيكتسبه الفرد من عادات واتجاهات فّي جماعته الأوليّة ينتقل إلى نواحّي نشاطه المختلفة فّي الجماعات الثانوّية وتتلخص أهم الخصائص الجماعة الثانوّية فّي نوع الاتصال الاجتماعي فعاليًا ماّكون الاتصال غير شخصّي الاستقلال فإنها تكون هناك أراء لفظّية مشتركة أو تحفظ تام بالنسبة للأهداف وضرورة الطموح المختلفة والاستقلال العاطفّي إلا فّي الأزمات التّي تمس جمّيع أفراد الجماعة.

15- نظرّة الدور الاجتماعي:

قبل أن نتناول أبعاد نظرّةّيجب أن نعرض للمفاهّيم الأساسّية التّي تحتوي علّيه، والاختلاف فّي النظرة فّي ما بين العلماء نحو هذه المفاهّيم وتهدف من وراء ذلك لّيس فقط الوقوف على ما بيّنهم من اختلاف ولكن الوصول إلى الخطوط العامة التّي يتفقون علّيها حتى تكون أساسياّيمكن أنّ يبنى عيلّه فهم أبعاد النظرّة ، ونظرّة الدور وتقوم على عدة مفاهّيم أساسّية مثل المركز والذات والدور وّيربط بيّن هذه كلها مفهوم عام وهو التفاعل ، ولكن هذه النظرّة تختلف من المدرسة التفاعلّية التّي تقوم على أساس أن الفعل الذيّ يحدث بّين الأشخاص فعل متبادل ، ولكنّ يمكننا النظر إلى الأخرّين الذّينّ يكونون فّي النهاّية البناء أو الوحدات المكونة للنسق الاجتماعي وتقوم المشاركة على دعامتّين تتمثل الأولى فّي المركز الذيّ يحتله الفرد داخل النسق الاجتماعي وعلاقاته بالمراكز التّي يحتلها الأخرون .هذا إذا كنا ننظر للنسق كأجزاء أما الدعامة الثانّية فتوضح ماّيؤيدّه الشخص مع الأخرون والمتأثرّين بوظّيفته المحددة داخل النسق وما نسمّيه بالدور وّيجب أن نفرق أساسيا بيّن النظرّة السوسّيولوجّي للدور والنظرّة السّيكولوجّية له ، وفّي ذلك نجد أصحاب المدرسة

[1]سعد جلال ومحمد علاوي، علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف ،مصر،سنة1971،ص227

السُّيكولوجُّية ٌينظرون إلى الدور على أنه الوسُّيلة لتحدُّد أنماط السلوك لدى الأفراد ، ولكً تفهم أدوار مجموعة من الأفراد داخل جماعةٌ يضمهم تنظُّيم علاقات لابد وأن تعرف الوظُّيفة والعلاقات داخل هذا التنظُّيم وٌيحدد سلوك الفرد إحساسه من المحٌيطُّين به بتحبُّذ هذا السلوك ، وٌيقصد بالتحبُّذ هنا مجرد أن تعبر الجماعة عن رضائها على عمل معٌين صادر عن أحد أفرادها.

وهكذا فإن الأدوار تعتبر التجسُّيم الحًي لقُّيم الجماعة ، وإذا كانت النظرٌة السُّيكولوجُّية ترى أن الوظُّيفة الأساسُّية للأدوار هيً إمداد الفرد بأنماط محددة من التفاعل فإن نمط الدور لأي فردٌتحدد على ضوء علاقاته بالأخرٌين . والجزء الظاهر من الدور أثناء ممارسته هو ما نطلق عليٌه لسلوك معنى هذا أن الدور هو الموجه لسلوك الفرد من علاقاته بالأخرٌين ، وهذا ما تهتم به هذه الدراسة حٌيث ترتكز على دور الخدمة الاجتماعية فًي دعم وتطوٌر السلوك الاجتماعي للمعوقٌين ، فالمعوق هناٌ يربط سلوكه السلبًي بالتغير الذي حدث لمجموع الأدوار التًي يقوم بها نتيٌجة للإعاقة ، لهذا فإن الموقع أو المكانة ، نخلص من هذا إلى أن النظرة السُّيكولوجُّية للدور كمظهر للسلوك تعنى أن السلوك لدى الفرد ، والتفاعل الفرديٌ يستمد أساسه من الدور الذيٌ يؤدٌيه الفرد[1].

15-1-نظرة المجتمع للإعاقة والمعاقٌين :

تطورت نظرة المجتمعات إلى الإعاقة وبصورة جذرٌية وهًي الحرب العالمٌية الثانيٌة والتًي ينتج عنها الملايين منهم فبعد أن كانت النظرة السلبٌية صارت نظرة إجابيه ومن تواجدها من خارج المجتمع إلى تواجد فعلًي وفعال بتأهٌيلهم لوظائف ٌإيجابٌية ومهن جدٌيدة تتناسب مع إمكانٌياتهم لما بعد الإعاقة وقد توارى ذلك مع تطور الاهتمام بالتأهٌيل الطبًي للمعاقٌين وإعادة ليصبحوا جزءا مقبول وإيجابيا فًي مجتمعاتهم وكما اهتمت الحكومات ببذل قصارى جهدها لرعاٌة المعاقٌين وتدربٌهم وتوظٌفهم من خلال العدٌد من الهٌيئات والوزارة الرسمٌية ولجمعٌيات الخٌيرٌية كما وفرت لهم العدٌد من الأنشطة الرٌياضٌية والتروٌيجية واللائحة الحكومة البرٌيطانٌية عام 1944ولم يعد المعاق فًي انتظار عطف أو شفقة من الأخرٌين بل فًي حاجة إلى تفهم ومعاونة القدرات الشخصٌية ما بعد الإعاقة.

[1]سعد جلال ومحمد علاوي، نفس المرجع السابق،ص227

15-2-نظرة المعاقٌين للمجتمع :

يجب أن نضع الاعتبار إلى أن الإعاقة الشدٌيدة مثل فقدان البصر أو الصمم وفقدان الأطراف و البتر والشلل الجزئي أو الكلًي تنتج أحٌيانا من مرض عضال أو إصابة خطٌرة تسبب تحرك الجسم بطرٌيقة ونمط غير سوي وبطرٌيق خاصة كما فًي حالات الشلل وكنتٌيجة للضعف والتقلصات العقلٌية والعصبٌة المصاحبة للإصابة والمرض وقد يصاحب الإعاقة تغير فًي طرٌيقة نمط للكلام وعدم التوافق فًي الرد والحدٌث اللفظًي يؤدي ما سبق فًي معظم الأحٌيان وكنتٌيجة لشلل الحركات غير الطبٌيعٌية فًي الجسم إلى ضغوط نفسٌية على الشخص صاحب الإعاقة الشدٌيدة وٌيسبب له صعوبات الكبيٌرة إذا لم تكن مستحٌيلة فًي التأقلم والاندماج فًي المجتمع المحٌيط به مما قدٌيغير من نظرة الشخص[1].

المعاق لنفسه والتغلب على نظرة الاضطهاد والتشاؤم والضجر والقلق وفقدان الثقة بالنفس وتدفعه إلى العزلة والتقوقع بل وقدٌيصل الأمر إلى وصوله إلى مرحلة العدا للمجتمع، إذا لمٌيجد المعاونة والرعاٌية اللازمتٌين وٌدخل فًي هذا النطاق أٌيضا العلاقة المرضٌية العصبٌية مثل الشلل المخًي والشلل الجزئيً وٌيلزم أنٌيلقى المعاق العناٌية و الرعاٌية اللازمة خاصة في المجال الرياضي مع مراعات الظروف وامكانياته البدنية البدنية المحدودة وايجاد المعاونة النفسية والطبية المواكبة لهذا الاهتمام الرياضي ومن الخطأ في المجال الرياضة للمعاقين ان تتناول الرياضة الخاصة بالإعاقة البدنية مع سلامة العقل ولجهاز العصبي بخلطهم تنافسيا مع المتخلفين عقليا او اصحاب الاعاقة النفسية حيث توجد لهذا النوع نوعيات ممارسة خاصة تفييدهم ايضا من الناحية النفسية والعلاجية[2].

[1] فؤاد البهي السيد ،سعيد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماع، دار الفكر العربي،مصر،سنة1999،ص71.70
[2] فؤاد البهي السيد ،سعيد عبد الرحمان، نفس المرجع السابق،ص71

خلاصة:

تطرقنا فَي هذا الفصل الى دراسة العلاقات الاجتماعية ووظائف المجتمع وكٌيف يمكن تطوٌر العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للأفراد المعاقٌين وقمنا بدراسة علاقة نظرة المجتمع للإعاقة ونظرة المعاق للمجتمع لأن العلاقات داخل المجتمع تلعب

دورا هاما وفعالا فبتنمٌية وتطوٌر الأفراد من كافة الجوانب بما فٌيها الجانب الرٌاضًي حيٌث أن التربٌية البدنٌية والرٌاضٌية تلعب دور هام واساسًي من حٌيث مساعدة الأفراد على التفاهم المشترك فٌيما بٌينهم عن طرٌيق الدمج الاجتماعي وٌهدف الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربوٌية الخاصة للطفل ذو الإعاقة ضمن إطار المدرسة العادٌية

ووفقا لأساليٌب ومناهج دراسٌة تعليٌمٌة مناسبة ،وٌيشرف على تقدٌيمها جهاز تعليٌمًي